Alpha Journal of Human and Studies
Palestine-Jordan
ISSN: 2788-7235
مجلة ألفا للدراسات الإنسانية والعلمية
فلسطين–الأردن
ISSN: 2788-7243
العدد(3)

بحث مستل من رسالة ماجستير

الضغوط النفسية واستراتيجيات التعامل معها لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الإحتلال الإسرائيلي.

عز الدين احمد محمد دوابشة*

الملخص

هدفت الدراسة التعرف الى الضغوط النفسية التي تتعرض لها أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال الإسرائيلي، والإستراتيجيات الأكثر استخداماً لدى هذه الأسر، كما هدفت للتعرف إلى مدى اختلاف الضغوط النفسية التي تتعرض لها أسر الشهداء واستراتيجيات التعامل معها في ضوء بعض متغيرات، (الجنس، والعمر، وصلة القرابة، وفترة الاحتجاز). ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي الميداني، قام الباحث بتوزيع اداة الدراسة على عينة بلغ حجمها (382) فرداً ، ومن أجل تحليل البيانات استخدم برنامج الرزم الاحصائية (spss). وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الضغوط النفسية التي تعاني منها أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم كان مرتفعاً جداً، وكان مستوى استخدام استراتيجيات التعامل مع الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم مرتفعاً جداً. كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغوط النفسية التي تعاني منها أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم تعزى لمتغيرات الجنس، وصلة القرابة، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغوط النفسية التي تعاني منها أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم تعزى لمتغيرات العمر، وفترة الاحتجاز، كما تبين انه لا يوجد فروق ذات دلالة في إستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال تعزى لمتغيرات الجنس، وصلة القرابة، وفترة الاحتجاز، كذلك اشارت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال تعزى لمتغير العمر.

كلمات مفتاحية: الضغوط النفسية، استراتيجيات المواجهة، أسر الشهداء، مقابر الأرقام.

Abstract

The study aimed at identifying the stresses among the families of the martyrs whose bodies are held captive by the Israeli occupation authorities, and the most used strategies by these families. It also aimed at identifying the extent of the stress on the families of the martyrs and their coping strategies in the light of

* طالب ماجستير جامعة القدس المفتوحة

variables which are: (gender, age, kinship, and period of detention). In order to achieve the objectives of the study and test the validity of hypotheses, the descriptive approach was used, where it was developed a questionnaire consisting of three dimensions: The first dimension included personal data. The dimension section included the stress scale consisting of (40) items. The third dimension included a measure of stress management strategies consisting of (45) items. The population of the study consisted of (1267) persons and the sample of the study which was chosen randomly consisted of (382) of (30%) of whom were chosen from the families of the martyrs distributed in the West-Bank according to the relationship of kinship, males and females, the researcher was able to reach. For analyzing the data, the researcher computed the averages, standard deviations, E-Test for independent samples, one-way ANOVA and (LSD) test. The results of the study showed that the level of the stress of the suffering families whose martyrs' bodies were detained was very high, With an average of (4.59) and a standard deviation of (0.36). The results also indicated that the level of using strategies to deal with the stress for the families of the martyrs' detained bodies was very high, with an average of (4.52) and a standard deviation of (0.36). The results of the study also indicated that there were no statistical significant differences in the level of stress experienced by the families of the martyrs' detained bodies attributed to the gender variables, and there were no statistical significant differences attributed to the age variable on the social and political stress areas, while there were statistically significant differences attributed to the age variable on emotional and familial stress areas. The results also indicated that there were no statistically significant differences attributed to the variable of kinship relation on all areas of stress. The strategies used by the families of the martyrs' detained bodies in dealing with stress attributed to the variable age. The results of the study indicated that there were not statistical significant differences in the level of stress experienced by. It wasn't also found that there were statistical significant differences attributed to age on the field of social and political stress, whereas the results indicated that there weren't differences attributed to emotional and family stress. Based on the results of the study, the researcher recommended the establishment of psychological support programs for the families of the martyrs with other interested institutions to alleviate the psychological stress they suffer. In addition to this, the researcher recommended working with official institutions, popular and legal in order to intervene for the release the martyrs detained bodies, and to expose the policies of the occupation, which violate international conventions in continuing of martyrs bodies detention .

Key wards: Stress, Coping Strategies, Martyrs Families, Cemeteries of numbers.

مقدمة :

لقد ازداد اهتمام علماء النفس في السنواتِ الأخيرة بدراسةِ الضغوط النفسية، لما لها من أهمية على صحةِ الفرد الجسدية والنفسية على المستويين الفردي والجماعي، وانطلق هذا الاهتمام من كوننا في عصرِ الضغوط والأزمات النفسية التي أصبحت سمة من سماتِ الحياة المعاصرة تساير تغير المجتمعات الإنسانية، وتحولاتها بأبعادها المختلفة، وهي تصيب الكبار والصغار على حدٍ سواء، وإن كان للأطفال والصغار نصيب منها، وذلك لنقص خبرتهم في مواجهةِ هذه الضغوط والتغلب عليها (أبو حبيب، 2010).

وتعدّ أحداث الحياة الضاغطة أحد المظاهر الرئيسة التي تتصف بها حياتنا، وتمثل الضغوط النفسية رد فعل على هذه الأحداث والتغيرات الحادة والسريعة التي تطرأ على حياةِ الفرد أو تزعزع استقراره ومجرى حياته الطبيعية، فهذه الضغوط السبب الرئيس وراء الإصابة بالأمراض العضوية والإحساس بالكثير من المشكلات النفسية والاجتماعية التي تصيب الفردْ (مريم، 2007).

ويحدث الضغط عندما يشعر الفرد أن متطلباتِ الموقف الذي يتعرض له تفوق كثيراً قدراته على مواجهتها، أو التعامل معها، وبعبارة أخرى كيف يرى الفرد الموقف الذي أمامه وما يتطلبه هل يعتبر مخيفاً؟ أم تحدياً يمكنه التعامل معه؟ (Lazarus, 1966) .

فالفرد عندما يدرك عدم قدرته على خلق حالة من التوازن بين متطلباتِ الموقف وقدرته على الاستجابة لهذا الموقف فإنه يشعر بهيمنةِ الضغوط عليه، ولكنّه إذا استطاع التكيّف مع المتطلبات يكون الضغط مقبولاً ومفيداً، وهذا هو الجانب الايجابي للضغوط، والهدف منها استثارة الأفراد لاستخدام استراتيجيات جديدة لمقاومة المشكلات، والمواقفِ الضاغطة التي تواجهُهم (حسنين، 2003).

ويعيش الشعب الفلسطيني منذ أكثر من (67) سنة تحتَ وطأةِ الاحتلال الإسرائيلي الأمر الذي أدى إلى تعرضه للعديد من الجرائم، من قتلٍ وتدمير وهدم للمباني ومصادرة للأراضي، واعتقال وتعذيب، وغيرها من ممارساتِ الاحتلال التي لا تنتهي بل تزداد وحشية يوماً بعد يوم، مما جعل الشعب الفلسطيني وكامل قطاعاته يعانون من الضغوط النفسية بدرجاتٍ متفاوتة تبعاً للكثير من العوامل، وتبعا لنوعِ المعاناة والتجربة التي مرّ بها الشخص، وتعرض لها من قبلِ الاحتلال الإسرائيلي.

ويعدّ الاحتلال الصهيوني الذي يستهدف الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع والداخل، من أكثر مسبباتِ الضغوطِ النفسية للفرد الفلسطيني، إذ قُدر لهذا الشعب أن يكون رأس الحربة في الدفاع عن وطنه وعن الأمة العربية، فعلى مرِّ سنيّ نضاله قدم أكثر من (750) ألف معتقل وسقط آلاف الشهداء، والآلاف من الجرحى والمعاقين بفعلِ اعتداءات الجيش الإسرائيلي ومستوطنيه، وهؤلاء الشهداء منهم من سقط في معارك مباشرة مع

العدو وخلال اشتباكاتٍ مسلحة سواءً أكان خلال اقتحامات أم مواجهات أم من خلال عبور الاراضي الفلسطينية قادمين من مناطق الشتات والحدود المجاورة لفلسطين، فما كان من هذا العدو الغاشم سوى التنكيل بالشهداء حتى بعدَ استشهادهم، بل ذهبَ أبعد من ذلك فاحتجزَ عدداً كبيراً من جثامينهم في مقابر جماعية بدافعِ الانتقام وحتى يكون رادعاً لغيرهم، في مقابر باتت تُعرف فيما بعد بمقابر الأرقام، وأخفى عدداً منها ولم يعطِ أي معلومات حول هؤلاء الشهداء، وأطلق عليهم مُسمى "المفقودين". وخلال الانتفاضة الأخيرة في شهر **تشرين أول 2015** م بدأ الجيش الإسرائيلي بالاحتفاظ بجثثِ الشهداء في ثلاجات، والبالغ عددهم ثمانية شهداء، ويعلل تصرفه بأسباب منها المساومة على هذه الجثث والانتقام من ذويهم، وحتى يرضي غرورَ مستوطنيه، ونتيجةً لهذا يعيش أهالي هؤلاء الشهداء تحتَ الضغطِ والقلق النفسي على مصيرِ أبنائهم المجهول، وتغييبهم عن أعينهم، وعدم دفنهم بطريقة تليق بكرامة الشهداء، وهذا يشكل الضغط النفسي الذي يعرفه علماء النفس على أنه مثير أو حادث مفروض على الشخص، فالضغوطاتِ الناتجة عن تغيير مجرى حياة الإنسان سواء كان هذا التغيير إيجابياً أو سلبياً فإنه يتطلب التأقلم له، إذ أن نوع رد الفعل النفسي الملازم للضغط يتنوع ما بين مشاعر الفرح ومشاعر الغضب والاكتئاب والخوف (القدومي والحلو، 2003 ؛ حنون، 2003).

ولخطورة الموضوع وحساسيته وتفردهِ بحياةِ الشعب الفلسطيني أكثر من أي شعب آخر، كان لابد لنا من الحديث عن جزءٍ من معاناة هذا الشعب خلال مسيرة نضاله ومقارعته للاحتلال، والمتمثله باحتجاز جثامين الشهداء للأسبابِ التي ورد ذكرها، وآثاره النفسية على أسرهم وذويهم حتى يبقوا تحت الضغط المستمر من تاريخ الاستشهاد حتى تسليم الجثمان في حال تم تسليمه.

واستناداً إلى ما سبق، وجد الباحث من الأهمية بمكان تناول الضغوط النفسية التي تعاني منها أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم، سواء كانت ضغوط اجتماعية، أم اقتصادية، أم ضغوطاً أسرية، أم الضغوط الانفعالية، واستراتيجيات مواجهتها للتخفيف من حدتها والتعايش معها قدر الإمكان. وتؤثر الضغوط على صحة الأفراد الجسمية وليست النفسية فقط فهي تتسبب بأمراض مزمنة كثيرة منها الضغط والسكري وأمراض القلب المختلفة وأمراض المعدة، ولذلك كان لا بد لهذه الأسر من استخدام استراتيجيات مناسبة لمواجهة هذه الضغوط لما لها من أهمية في حياتهم وفائدة تعود عليهم في التخفيف من حدة تلك الضغوط، فالإستراتيجيات هي مهارات حياتية مهمة للأفراد مثلها مثل مهارة التعامل مع الغضب ومهارة التحكم بالمشاعر، من شأنها التقليل من الضغوط النفسية التي تعاني منها الأسرة. وهناك الكثير من هذه الاستراتيجيات التي تستخدمها هذه الأسر، منها: استراتيجية حل المشكلة، واستراتيجية التكيف الروحاني أو البعد الديني، إذ يلجأ لها الكثير من تلك الأسر لما لها من أثر في التخفيف من ضغوطهم وتساعدهم على الصبر وانتظار الفرج، وإستراتيجية المساندة الإجتماعية وهي من الأهمية بمكان وخصوصاً في مجتمنا الفلسطيني المعروف عنه التماسك

والتعاضد وإغاثة الملهوف، وهناك الكثير من الإستراتيجيات التي تستخدمها الأسر سيتم الحديث عنها لاحقاً في هذه الدراسة، لأهميتها وفائدتها لتحقيق التوازن وتحقيقاً للصحة النفسة، وكذلك كشف أي الاستراتيجيات أكثر إستخداماً لدى هذه الأسر (فالح وعبد الوهاب، 2013 ؛ أبوحبيب، 2010 ؛ حنون، 2003).

مشكلة الدراسة:

يمر الشعب الفلسطيني بظروفٍ استثنائية إذ ما زال الاحتلال الإسرائيلي جاثماً فوق أرضنا مما تسبب بالكثير من الضغوطِ النفسية والاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية، كما عمدَ الاحتلال منذ سيطرته على الضفة الغربية وقطاع غزة إلى سياسةِ احتجاز جثامين الشهداء، مما يسبب كثيراً من المشكلات الأسرية والمجتمعية تتشكل على هيئة ضغوطات نفسية. إن التعرّضَ للأحداثِ الضاغطة وهو ما تتسمّ به النزاعات المسلحة والاحتلالات العسكرية تؤدي إلى تدهور الصحة النفسية لدى الأفراد، وقد يتمثل هذا بالقلق الحاد والكآبة والمشاعر العدائية والأعراض النفسية المرضية، مما يؤدي إلى تدهورِ الحياةِ الصحية بشكل عام، فمعاناة أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم عند الاحتلال ليست أقل خطورة، إذ يعانونَ من ضغوطاتٍ نفسية تؤثر على صحتهم النفسية والجسدية، ونظرتهم إلى الحياة المستقبلية فغالباً ما تكون تشاؤمية معدومة منها لذة الحياة (فالح وعبد الوهاب، 2013؛ طقاطقة، 2012).

وبحكم اهتمام الباحث بوصفه أحد طلبة ماجستير الإرشاد النفسي والتربوي، ونظراً لاهتماماته الاجتماعية والوطنية والنضالية حيث أمضى فترة من الزمن في المعتقلات الإسرائيلية، وعايش أسراً ممن فقدت أبنائها وبقيت جثامينهم محتجزة لدى سلطات الاحتلال، ولامس مدى شدة الضغوط النفسية والتوتر والقلق التي تعيشه تلك الأسر، ومدى حاجتها لإسترداد الجثمان ودفنه حسب العادات والتعاليم الدينية، واغلاق دائرة الحزن لديها، وجد من الأهمية بمكان تناول هذا الموضوع بالدراسة الميدانية إسهاماً في إثارةِ الاهتمام بهذا البعد الوطني البارز.

وفي ضوء ما سبق، يمكن لنا تلخيص مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

1. ما درجة الضغوط النفسية التي تعاني منها أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال؟
2. ما درجة استخدام كل استراتيجية مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال؟
3. هل توجد فروق دالة إحصائياً بينَ متوسطات الضغوطِ النفسية التي تعاني منها أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطاتِ الاحتلال تعزى لمتغيرات (الجنس، والعمر، وصلة القرابة، وفترة الاحتجاز)؟

4. هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات استخدام استراتيجيات التعامل مع الضغوطِ النفسية لدى أسرِ الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطاتِ الاحتلال الإسرائيلي تعزى لمتغيرات (الجنس، والعمر، وصلة القرابة، فترة الاحتجاز)؟

فرضيات الدراسة:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية للضغوطِ النفسية التي تعاني منها أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطاتِ الاحتلال تُعزى لمتغير الجنس.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية للضغوطِ النفسية التي تعاني منها أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطاتِ الاحتلال تُعزى لمتغير العمر.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية للضغوطِ النفسية التي تعاني منها أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطاتِ الاحتلال تُعزى لمتغير صلة القرابة.
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية للضغوطِ النفسية التي تعاني منها أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطاتِ الاحتلال تُعزى لمتغير فترة الاحتجاز.
5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية في إستراتيجيات مواجهة الضغوطِ النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال تعزى لمتغير الجنس.
6. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية في إستراتيجيات مواجهة الضغوطِ النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال تعزى لمتغير العمر.

7. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية في إستراتيجيات مواجهة الضغوطِ النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال تعزى لمتغير صلة القرابة.
8. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية في إستراتيجيات مواجهة الضغوطِ النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال تعزى لمتغير فترة الإحتجاز.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة بشكل أساسي إلى معرفةِ درجة الضغوط النفسية التي تعاني منها أسر الشهداء المحتجزة جثامينُهم لدى سلطات الاحتلال، وكذلك معرفة درجة استخدام استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية التي تستخدمها أسر الشهداء المحتجزة جثامينُهم لدى سلطات الاحتلال. كما تهدف الى معرفة دور بعض المتغيرات، مثل: الجنس، العمر، صلة القرابة، فترة الإحتجاز، على الضغوط النفسية التي تعاني منها أسر الشهداء المحتجزة جثامينُهم لدى سلطات الاحتلال، واستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من عدةِ أسباب نظرية وتطبيقية واقعية، منها:

من الناحية النظرية:

1. تتجلى أهمية الدراسة في محاولة معرفة مستوى الضغوط النفسية التي تعاني منها أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم عند سلطاتِ الاحتلال.
2. كما تنبع أهمية الدراسة كونَها أولى الدراسات ـ في حدود علم الباحث ـ في فلسطين والعالم العربي التي تتحدث عن هذا الموضوع وتضعُه في إطار الأهمية ومجال البحث.
3. أضافت الدراسة أداة لقياس الضغوط النفسية، واستراتيجيات مواجهة الضغوط لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينُهم لدى سلطات الاحتلال.

من الناحية التطبيقية:

1. تتمثل أهمية هذه الدراسة في أن نتائجَها سوف تُفيد الجهات المسؤولة والمؤسسات المعنية في متابعة هذا الموضوع لاسترداد ما تبقى من جثامينِ الشهداء.
2. تزيد من أهمية الدراسة محاولتُها تقديمَ وبناء استراتيجيات للتخفيف عن ذوي الشهداء جراء الضغوطِ المستمرة التي يعيشونها في حياتهم.
3. إيجاد برامج وآليات تخفف من الضغوط النفسية أو تسيطر عليها، إضافة إلى كشف الإستراتيجيات التي تستخدمها أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لتشكل إطاراً عاماً للتدخل المهني السليم.

حدود الدراسة و محدداتها:

تتمثل حدود الدراسة الحالية في الآتي:

حدود بشرية: اقتصرت حدود الدراسة البشرية على أسر الشهداء المحتجزة جثامينُهم لدى سلطات الاحتلال في الضفة الغربية.

حدود زمانية: أجريت هذه الدراسة في العام (2017) .

حدود مكانية: تقتصر الدراسة على أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم في الضفة الغربية.

كما تتحدد نتائج الدراسة من خلال أداتي الدراسة الحالية اللتان طورتا لجمع بيانات الدراسة وكذلك عينتها من حيث حجمها وطريقة اختيارها.

التعريفات الإجرائية للمصطلحات:

الضغط النفسي (Stress): حالة من الشعور بالتوتر والضيق والتهديد تفرض على الفرد القيام بعدد من الاستجابات لمواجهة الموقف والتوافق معه، وأن المثيراتِ البيئية والخارجية قدْ تسبب حالة من الضغط النفسي للفرد (الخواجة، 2010).

ويُعرف الضغط النفسي إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص في ضوء المقياس المستخدم.

استراتيجياتِ التعامل مع الضغوط النفسية (Strees copying strategies): وهي السلوكياتِ الظاهرة أو الخفية التي تحدث للتعامل مع الضغوطِ النفسية أو الظروفِ الضاغطة التي يتعرض لها الفرد وعادةً ما يلجأ اليها الأفراد الذين يتعرضون للضغوط باستمرار (مريم، 2007).

وتعرف استراتيجيات مواجهة الضغوط إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص في ضوء المقياس المستخدم.

الشهيد لغة: (Martyies)

"شهد"" الشين والهاء والدال أصل يدل على حضور وعلم وإعلام. تقول: شَهِدَ، أو شَهْدَ، وشَهِده شُهودًا فهو شاهد. والشهيد: الشاهد، والأمين في شهادة، والذي لا يغيب عن علمه شيء، والقتيل في سبيلِ الله، فهو فَعيل بمعنى فَاعل ومعنى مَفعول على اختلافِ التأويل. والجمع شهداء، والاسم الشهادة. (بن زكريا، 359هـ: 221).

تعريف الشهيد اصطلاحاً:

أورد الفقهاء تعريفات مختلفة للشهيد بحسبِ رأيهم في بعضِ المسائل المتعلقة به كالغسل والصلاة عليه، وقد عَرفتّه الشافعية فقالوا: "الشهيد هو من مات من المسلمين في جهادِ الكفار بسببٍ من أسبابِ قتالهم قبلَ انقضاءِ الحرب، كأن قتله كافر، أو أصابه سلاحُ مسلم خطأ، أو عادَ عليه سلاحه، أو تردى في بئر، أو رفسته دابتُه فمات، أو قتله مسلم باغٍ استعانَ به أهلُ الحرب" (الشربيني، 676هـ: 350-361).

وسُمي الشهيدُ شهيداً "لأنّ ملائكةَ الرحمة تشهده، أو لأنّ الله تعالى وملائكته شهود له بالجنة، أو لأنّه ممن يُسْتَشهد يوم القيامة على الأممِ الخالية، أو لسقوطِه على الشاهدة، أي: الأرض، أو لأنه حيٌ عند ربه حاضر، وهو شهيد المعركة معَ العدو" (القرطبي، 671هـ: 161).

وعرف القانون الفلسطيني الشهيد: "هو مَن استُشهِد بسببِ القضية الفلسطينية وكانَ مُسجلاً في سجلاتِ منظمةِ التحرير الفلسطينية ومؤسسة رعاية أسر الشهداء" (نزال، 2004: 9-16).

ثانياً: الدراسات السابقة:

بعدَ الاطلاعِ على الدراساتِ السابقة المتعلقة بموضوعِ الدراسة الحالي تم استعراض مجموعة من الدراسات والتي طبقَ بعضها في البيئةِ العربية، والأخرى في بيئاتٍ أجنبية. اختيرت أهمَ الدراسات التي لها علاقة بمتغيراتِ البحث الحالي موضحة كما هو آت:

سعت **دراسة ناشف (2016)** بعنوان الاعتقال الادراي للجثامين الفلسطينية الى معرفة مدى الضغوط النفسية التي تعاني منها هذه الأسر جراء الاحتجاز، وعدم إكمال دائرة الحزن بدفن ذويهم بطريقة تليق بكرامات الشهداء المتعارف عليها فلسطينياً وعربياً وإسلامياً، من خلال بحث ميداني قامت به ومقابلات شخصية مع اسر الشهداء المحتجزة جثامينهم، وخلصت إلى أن هذه الاسر تعاني ضغوطا نفسية مرتفعة جداً، وتنتابها حالة من القلق والانتظار على مدار الساعة تفكر فيها في مصير ابنائهم الشهداء.

كما هدفت **دراسة طقاطقة (2012)** العلاقة بين التوافق النفسي والاجتماعي للنساء الفلسطينيات الفاقدات لاقربائهن الشهداء في الضفة الغربية والمحتجزة جثامينهم في مقابر الارقام في ضوء بعض المتغيرات، وتحقيقا

لهذا الغرض إستخدم الباحث مقياس التوافق ببعديه وهما: النفسي، والاجتماعي. وطبقت أداة الدراسة على عينة متاحة من النساء الفلسطينيات الفاقدات في الضفة الغربية بلغت (183) فاقدة،. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي والاجتماعي لدى النساء الفلسطينيات الفاقدات لاقربائهن الشهداء في الضفة الغربية والمحتجزة جثامينهم في مقابر الأرقام وفقا لمتغيرات: صلة القرابة بالشهيد، حيث كانت لصالح الامهات بالمقارنة بالاخت، والزوجة، والابنة، سنوات الدراسة، مستوى التديّن، حيث كانت الفروق لصالح الأمهات اللواتي يقمن بالفروض، وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي والاجتماعي لدى النساء الفلسطينيات الفاقدات لأقربائهن الشهداء في الضفة الغربية والمحتجزة جثامينهم في مقابر الأرقام تعزى إلى متغير سنوات الاحتجاز، حيث كانت لصالح الفترة الاطول (20) عاماً فاكثر.

وهدفت **دراسة المزيني (2011)** بعنوان المعاناة النفسية لدى زوجات شهداء حرب غزة 2008 في ضوء بعض المتغيرات إلى معرفة المعاناة النفسية لدى زوجات شهداء حرب غزة 2008 في ضوء بعض المتغيرات وترتيب أبعاد المعاناة النفسية، وتكونت عينة الدراسة من (193) زوجة من زوجات الشهداء في مدينة غزة، واستخدم الباحث اختبار المعاناة النفسية، والمنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، من أهمها: أن زوجات الشهداء لديهن معاناة نفسية مرتفعة رغم انقضاء عامين على انتهاء الحرب، وتبين أن أعلى جانب فيه معاناة هو الجانب الوجداني، فالجانب الفسيولوجي، فالجانب المعرفي، وتبيّن أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في المعاناة النفسية تُعزى إلى الوضع الاقتصادي وتعليم الزوجة، فكلما ارتفع مستوي التعليم والوضع الاقتصادي قلة المعاناة.

كما سعت **دراسة أبو حبيب (2010)** إلى إلقاء الضوء على الضغوط النفسية واستراتيجيات مواجهتها، وعلاقتها بالتحصيل الدراسيّ لدى أبناء الشهداء الذين فقدوا عائلهم بسبب الاستشهاد، واستخدمت الباحثة مقياس الضغوط النفسية ومقياس استراتيجيات المواجهة، وطبّق المقياس على عينة من طلبة المدارس الثانوية الحكومية في قطاع غزة عددهم (632)، طالباً وطالبة، وتبين أن هناك ضغوطا نفسية، اجتماعية، اقتصادية وأسريّة، تختلف باختلاف بعض المتغيرات منها (الجنس، العمر، مدة الوفاة والمستوى التعليمي)، وأن أيتام الأب من الطالبات أكثر تأثراً بالضغوط النفسية، من الطلاب أيتام الأب، مع تدني مستوى التحصيل الدراسي لكل منهما، وكانت استراتيجية التكيف الروحاني (البعد الديني) أكثر الاستراتيجيات استخداما لدى عينة الدراسة.

وسعت **دراسة الحيان والمشعان (2005)** إلى معرفة الفروق في مفهوم الذات والشخصية لدى أبناء الأسرى وأبناء الشهداء وأقرانهم في الأسر الأخرى، وتكونت عينة الدراسة من (300) طالب وطالبة، وكشفت نتائج

الدراسة عن أنه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الثلاث على مقياس تنسي لمفهوم الذات باستثناء الذات الاخلاقية لأبناء الأسرى، وبالنسبة لمقياس تقدير الشخصية، أظهرت النتائج أنه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الثلاث باستثناء بعد الاعتمادية لأبناء الأسر الأخرى، وبعد التقدير السلبى للذات لأبناء الشهداء، فأسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث في تقدير الشخصية باستثناء محور الاعتمادية، والنظرة السلبية للحياة، ونقص الثبات الانفعالي لعينة الإناث. كما كشفت نتائج الدراسة عن أنه لاتوجد فروق بين أبناء الأسرى والشهداء من حيث المنطقة التعليمية.

اما **دراسة صبيح (2005)** فقد هدفت إلى معرفة الآثار النفسية على أسر الشهداء من الاعتداءات الاسرائيلية في أحداث انتفاضة الاقصى، تكونت عينة الدراسة من (230) فرداً حسب درجة القرابة (أب، ام، أخت، زوجة، زوج)، والمتغيرات الديمغرافية (العمر، الجنس، مكان السكن، التعليم)، وأظهرت النتائج: أن مكان السكن لم يعمل على تحسين الوضع النفسي للفرد، وارتباط التعليم ارتباطاً عكسياً بالأمراض النفسية، فكلما زادت نسبة التعليم كلما قلت فرصة الإصابة بالأمراض النفسية، كما دلت على وجود علاقة طردية بين الأمراض النفسية ودرجة القرابة (من الشهيد)، فكلما كانت العلاقة قوية كلما كانت الإصابة بالأمراض النفسية أعلى، وتوصلت الدراسة أيضاً إلى أن الأمراض النفسية عامل مهم في دفع الأفراد للتديّن.

اما **دراسة العرجاني (2005)** هدفت الى التعرف على الخبرات الصادمة التي يمر بها أبناء الشهداء وكذلك الاستراتيجيات التكيفية، وكيفية استخدامها في مواجهة أزمة فقدان الأب والظروف التي سيعشونها، وتكونت عينة الدراسة من (250) طفلاً من أطفال الشهداء في محافظات غزة، وقد استخدام الباحث مجموعة من المقاييس لاستيفاء متطلب الدراسة منها مقياس الحالة الاقتصادية والاجتماعية لأبناء الشهداء، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أن الأحداث التي تسبب الصدمة للأطفال هي مشاهد صور الشهداء والجرحى في التلفاز وكانت النسبة (92.8%)، كما أن أكثر استراتيجيات التكيف المستخدمة من قبل أبناء الشهداء كانت التكيف الديني بنسبة (86.4%) بينما أقلها استخداما المواد المتعددة بنسبة (30.3%).

وحاولت **دراسة حنون (2003)** التعرف على أكثر استراتيجيات التكيف للضغوط النفسية استخداماً لدى أمهات الشهداء والسجناء الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية، ولتحقيق ذلك أجريت الدراسة على عينة قصديّة مكونة من(151) أم شهيد و أم سجين، وتم تطبيق استبانة قياس استراتيجية التكيف للضغوط النفسية، وأشارت النتائج أن إستراتيجية البعد الديني كانت أكثر إستراتيجيات التكيّف إستخداماً، بينما كانت إستراتيجية التمارين الرياضية أقل الإستراتيجيات إستخداماً، إضافة إلى ذلك أظهرت وجود فروق ذات دلالة في إستراتيجيات التكيّف للضغوط النفسية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي لصالح المؤهل الأعلى بينما لم تكن الفروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغير الحالة النضالية.

وأشارت **دراسة القدومي (2003)** إلى مستوى اضطراب الضغوط التالية للصدمة ودرجة التعايش معها لدى آباء وأمهات شهداء انتفاضة الأقصى في محافظات نابلس وطولكرم وقلقيلية، ولتحقيق ذلك أجريت الدراسة على عينة قوامها (100) أب وأم للشهداء ، طبقت عليها استبانة مكونة من (52) فقرة ، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة اضطراب الضغوط التالية للصدمة كانت كبيرة عند آباء وأمهات الشهداء حيث وصلت النسبة المئوية للدرجة الكلية إلى(71.4%)، وكانت درجة التعايش كبيرة أيضا حيث وصلت النسبة المئوية إلى(79.8%). كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا في الضغوط التالية للصدمة بين الآباء والأمهات لصالح الأمهات، ولم تكن الفروق دالة إحصائيًا بينهما في التعايش مع الصدمة، كما دلّت النتائج على وجود فروق في الضغوط التالية للصدمة بين أصحاب الدخل المتدني والعالي، لصالح أصحاب الدخل المتدني، ولم تكن الفروق دالة إحصائيًا في التعايش مع الصدمة، كما دلت النتائج أن متغير مكان السكن بالنسبة للمواجهات ليس له تأثير في الدرجة الكلية للتعايش مع الصدمة بينما كان له تأثير في الضغوط التالية للصدمة ولصالح مكان السكن القريب من المواجهات.

في حين سعت **دراسة اصليح (2000)** التعرف على موضوع الحرمان الأبوي وأثره على التوافق النفسي لأبناء الشهداء في مجتمعنا الفلسطيني، تكونت عينة الدراسة من (104) من الجنسين من أبناء الشهداء تتراوح أعمارهم ما بين (16–18) سنة. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً على أبعاد التوافق بين أبناء الشهداء والأبناء العاديين وكانت النتيجة لصالح الأبناء العاديين، كما توجد فروق دالة إحصائياً في بعد التوافق الإجتماعي لصالح أبناء المخيم، كما أن التوافق النفسي كان لصالح الأمهات ذات مستوى التعليم الثانوي فأعلى، فيما تبين عدم وجود فروق في التوافق من حيث مستوى الدخل المرتفع أو المنخفض، كما لم تظهر النتائج أي فروق من التوافق من حيث المدة الزمنية لوفاة الأب وكذلك من حيث متغير السن للطالب (16-17-18) سنة.

هدفت **دراسة ثابت وثابت (Thabet & Thabet, ,2009)** إلى التعرف على تأثير الصدمات على الصحة النفسية للمرأة الفلسطينية، وطرق التكيف مع الصدمات والفقدان الناتج عن حرب غزة 2008. تكونت عينة الدراسة من (176) امرأة، واستخدمت الاستبيان الذاتي الذي يحوي معلومات ديمغرافية واستبيان أعراض الصحة العامة (GHQ -28) واستبان طرق التكيف، أظهرت النتائج أن ما نسبته (68%) منهن يشعرن بالسوء إلى أسوأ في صحتهن العامة، وأن (60.7%) شعرن بالسوء أكثر من المعتاد، و(75%) وجدن صعوبة في البقاء نائمات، وأظهرت أن المرأة التي مرت بأحداث صادمة تراوحت بين التعرض لإطلاق النار، وقصف منازلهن، وشهدت فقدان أقربائهن، وتدمير المنازل وفقدان الأرض، زادت تلك الاحداث من معاناة وعذابات النساء، وأدت إلى القلق والاكتئاب والأعراض الجسدية والاجتماعية.

كما أظهرت نتائج **دراسة موكامانا وبريسيويز (Mukamana & Brysiewicz،2008)** أن النساء في رواندا اللواتي عشن تجربة الصدمة الناجمة عن الإبادة الجماعية، انعكست نتائجها عليهن بفقدان الكرامة والاحترام، وفقدان الهوية والعزلة الاجتماعية، وفقدان الأمل في المستقبل، إضافة إلى تعرضهن للاغتصاب، وأن هذه الاعتداءات تأتي ضمن الانتقام الكامل ليس من المجتمع الروندي فحسب بل انتقام من المجتمعات الإنسانية كافة، كما وأظهرت النتائج أن المستوى التعليمي والعمر لم يكن له دور في حمايتهن من تبعات الصدمة والضغوط النفسية المزمنة الناتجة عن الإبادة الجماعية، وخلصت الدراسة إلى أن الإبادة الجماعية التي حدثت في رواندا عام (1994) تركت أثاراً نفسية واجتماعية مدمرة على كامل السكان وخاصة النساء اللواتي يفتقدن لقبور أحبائهن، وكانت الدراسة طبقت على عينة من النساء بلغت (540) امرأة.

وهدفت **دراسة كلارك واخرون (Klaric, et al., 2007)** إلى تحديد درجة أعراض ما بعد الصدمة وأعراض الاضطرابات العقلية لدى النساء اللواتي كن يعشن في المناطق المنكوبة جراء الحرب لعدة سنوات، تكونت عينة الدراسة من (367) امرأة، وكانت العينة عشوائية منتظمة، واحتوت على المتغيرات المستقلة التالية: (الوضع العائلي، التعليم، الوضع الوظيفي والوضع الإقتصادي)، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أن النساء كان لديهن أعراضاً نفسية كبيرة ومكثفة بعد الحرب شملت (أعراض جسدية، قلق واكتئاب، عدوانية، أعراض الوسواس القهري، الضغط النفسي وأعراض اخرى)، خاصة ذوات الوضع الاقتصادي المتدنّي، كما وأظهرت النتائج أن استنفاذ الموارد المتبقية وانخفاض مستوى الدعم الاجتماعي ساهم في انخفاض مستوى التكيف والتأقلم مع الصدمة لدى النساء، وأشارت النتائج أيضاً إلى أن النساء اللواتي مستواهن التعليمي مرتفع يتعايشن مع الصدمات التي خلّفها النزاع في البوسنة والهرسك أكثر من غيرهن من ذوات التعليم المنخفض.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

1- هناك قلة في الدراسات التي تناولت جثامين الشهداء المحتجزة لدى سلطات الاحتلال الإسرائيلي.
2- لم يعثر الباحث على دراسة واحدة تناولت الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الإحتلال الإسرائيلي، واستراتيجيات مواجهتها، وتنفرد هذه الدراسة بذلك على نحو أشمل في تناولها الضغوط النفسية واسترتيجيات المواجهه لدى أسر هؤلاء الشهداء.
3- تنفرد الدراسة الحالية عن غيرها من الدراسات بالمتغيرات التالية: فترة الاحتجاز، وجود استرتيجيات غير موجودة في دراسات أخرى.

4- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في مقارنة النتائج، والاطلاع على المقاييس المستخدمة في كل منها، ومعرفة المنهج العلمي المستخدم، ومعرفة المتغيرات المستقلة والتابعة في كل منها.

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي الميداني، ويعرف بأنه المنهج الذي يعتمد على تحليل الظاهرة، كما هي في الواقع، ويعمل على وصفها، تحليلها، تفسيرها وربطها بالظواهر الأخرى، من أجل معرفة مدى صلاحيتها، ومدى الحاجة إلى إحداث تغييرات جزئية أو أساسية فيها. واستخدم الباحث هذا المنهج لمناسبته مع طبيعة الظاهرة المدروسة التي تهتم بتحديد درجة الضغوط النفسية واستراتيجيات مواجهتها لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال والبالغ عددهم (1267)، وهو الرقم الذي استطاع الباحث الوصول اليه من خلال الإحصائيات المتوافرة في مركز القدس للمساعدات القانونية، وهو الجهة التي تتابع القضايا القانونية للشهداء المحتجزة جثامينهم للإفراج عنها، والمقابلات الشخصية مع بعض أسر الشهداء ممن لايوجد سجلات لهم لدى المركز المذكور بالإضافة إلى السجلات المتوافرة لدى مؤسسات أسر الشهداء في مختلف المحافظات، (مركز القدس للمساعدات القانونية،2017).

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (380) فرداً من أفراد أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الإحتلال الإسرائيلي، ومثلت ما نسبته (30%) من مجتمع الدراسة، تم اختيارها عن طريق العينة العشوائية الطبقية حسب متغير صلة القرابة، وقد وزعت أدوات الدراسة عليهم، استرجع الباحث (361) استبانه، وبعد فحص الاستبانات تبين أن عدد الاستبانات الصالحة للتحليل منها بلغ (352)، والجدول (2.3) يوضح خصائص عينة الدراسة حسب متغيراتها:

جدول (1): خصائص عينة الدراسة حسب متغيراتها.

المتغيّر	المستوى	العدد	النسبة
الجنس	ذكر	169	48.0
	أنثى	183	52.0

	المجموع	352	100.0
العمر	أقل من 30 سنة	53	15.1
	30–أقل من 40 سنة	106	30.1
	40– 50 سنة	109	31.0
	50 سنة فأكبر	84	23.9
	المجموع	352	100.0
صلة القرابة	أب	28	8.0
	أم	27	7.7
	ابن	34	9.7
	ابنة	25	7.1
	زوج/ـة	25	7.1
	أخ	108	30.7
	أخت	105	29.8
	المجموع	352	100.0
فترة الاحتجاز للجثامين	أقل من 20 سنة	132	37.5
	20– أقل من 30 سنة	75	21.3
	30– أقل من 40 سنة	64	18.2
	40 سنة فأكبر	81	23.0
	المجموع	352	100.0

أدة الدراسة:

قام الباحث بإعداد اداة الدراسة، وتكونت من ثلاثة أقسام، تضمن القسم الأول منها البيانات الشخصية، وهي: (الجنس، العمر، صلة القرابة، وفترة الإحتجاز)، أما القسم الثاني فقد تضمن مقياس الضغوط النفسية الذي يحتوي على (40) فقرة موزعة على خمس، مجالات، هي: الضغوط الأسرية، الضغوط الاجتماعية، الضغوط الاقتصادية، الضغوط الانفعالية والضغوط السياسية، ومثلته الفقرات من (1–40)، وتضمن القسم الثالث مقياس استراتيجية الضغوط النفسية الذي تكون من (45) فقرة موزعة على ستة مجالات، هي: استراتيجية حل المشكلة، استراتيجية التجنب والتجاهل، استراتيجية المساندة الاجتماعية، استراتيجية البعد الديني، استراتيجية الضبط الانفعالي واستراتيجية العادات السلوكية غير الملائمة، كما وتم استخدم الباحث مقياس ليكرت الخماسي، حيث جاءت كل فقرة من فقرات الاستبانة مقابلة لقائمة تحمل درجة (مرتفعة جداً، مرتفعة، متوسطة، منخفضة، منخفضة جداً) وقد إعطيت كل عبارة من العبارات السابقة درجات لتتم معالجتها إحصائياً على

النحو الآتي: مرتفعة جداً (5) درجات، مرتفعة (4) درجات، متوسطة (3) درجات، منخفضة (2) درجتان، منخفضة جداً (1) درجة واحدة.

صدق الاداة

عرض الباحث الاستبانة، في صورتها الأولية، على عدد من المحكمين يحملون درجة الدكتوراه في الصحة النفسية، والإرشاد النفسي، والتربية، والقياس والتقويم، واللغة العربية، وقد بلغ عددهم (10) محكمين، يعملون في كل من جامعة القدس المفتوحة، جامعة النجاح الوطنية، جامعة القدس، والجامعة العربية الأمريكية، وقد طلب الباحث منهم إبداء الرأي حول مجالات الاستبانة وفقراتها، من صياغة الفقرات، ومدى مناسبتها للمجال الذي وضعت فيه، إما بالموافقة على الفقرة، أو تعديل صياغتها، أو حذفها لعدم أهميتها، وبناءً على آراء المحكمين وملاحظاتهم، اعتمد الباحث نسبة اتفاق بين المحكمين (80%) لاعتماد الفقرة، وفي ضوء ملاحظات المحكمين، وتوصياتهم، ومقترحاتهم، قام الباحث بصياغة الاستبانة بصورتها النهائية حيث تكونت من (40) فقرة لقياس الضغوط النفسية، (45) لقياس استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية.

ثبات اداة:

ومن أجل استخراج معامل ثبات أداة الدراسة، استخدامت معادلة كرونباخ ألفا وطريقة التجزئة النصفية، ومعادلة سبيرمان براون وكانت النتائج كما في الجدول (3):

جدول (3): نتائج معادلة كرونباخ ألفا وطريقة التجزئة النصفية، ومعادلة سبيرمان براون.

رقم المجال	المجال	عدد الفقرات	قيمة كرونباخ ألفا	التجزئة النصفية	معامل سبيرمان براون
اولاً: مقياس الضغوط النفسية					
.1	الضغوط الأسرية	6	0.90	0.74	0.85
.2	الضغوط	8	0.90	0.72	0.84
.3	الضغوط	7	0.84	0.61	0.76
.4	الضغوط الانفعالية	11	0.97	0.92	0.96
.5	الضغوط السياسية	8	0.80	0.62	0.77
	الكلي	40	0.96	0.80	0.89
ثانياً: مقياس استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية					
.1	استراتيجية حل	8	0.82	0.68	0.81
.2	استراتيجية التجنب	8	0.92	0.76	0.86
.3	استراتيجية	7	0.86	0.67	0.80

ستراتيجية البعد	8	0.92	0.83	0.90
ستراتيجية الضبط	8	0.84	0.65	0.78
عادات السلوكية	6	0.92	0.81	0.89
ي	45	0.95	0.79	0.88

من خلال استعراض البيانات الواردة في الجدول (3) يتضح أن معاملات كرونباخ ألفا، والتجزئة النصفية، ومعادلة سبيرمان براون على جميع الفقرات والدرجة الكلية لكل مقياس فقد تراوحت قيم معادلة كرونباخ ألفا ما بين (0.80-0.97)، وقيم طريقة التجزئة النصفية ما بين (0.61- 0.83)، وقيم معادلة سبيرمان براون ما بين (0.76-0.96)، وتعبر مثل هذه القيم عن معاملات ثبات مناسبة، وهذا يدل على أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة مقبولة من الثبات وهي ملائمة للتطبيق على عينة الدراسة من أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال الإسرائيلي.

المعالجة الإحصائية:

بعد عملية جمع بيانات الدراسة، تمت مراجعتها، وتصنيفها وإدخالها إلى الحاسب الآلي، لإجراء المعالجة الإحصائية اللازمة للبيانات التي تمت باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وقد استخدم الباحث معامل الإرتباط بيرسون، ومعادلة كرونباخ ألفا، والتجزئة النصفية، ومعادلة بيرسون براون، كما استخدم المتوسّطات الحسابيّة، والانحرافات المعياريّة، بالاضافة الى اختبار(ت) للعينات المستقلة، (Independent t-test) و تحليل التباين الأحادي (One–Way Anova)،اختبار أقل فرق دال (LSD).

نتائج الدراسة

أولاً: النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة:

1. نتائج السؤال الأول وينص على:

ما درجة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامنيهم لدى سلطات الاحتلال الإسرائيلي؟

وللإجابة عن السؤال الأول، استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال من لمجالات أداة الضغوط النفسية، كما هو مبين في الجداول التالي:

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامنيهم لدى سلطات الاحتلال الإسرائيلي مرتبة حسب متوسطها.

الترتيب	الرقم	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الضغوط
1	4	الضغوط الانفعالية (النفسية)	4.80	0.54	مرتفعة جداً
2	1	الضغوط الأسرية	4.79	0.43	مرتفعة جداً
3	5	الضغوط السياسية	4.52	0.35	مرتفعة جداً
4	3	الضغوط الاقتصادية	4.44	0.46	مرتفعة جداً
5	2	الضغوط الاجتماعية	4.40	0.54	مرتفعة جداً
		الدرجة الكلية	4.59	0.36	مرتفعة جداً

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق ترتيب مجالات الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال، فقد جاء مجال الضغوط الانفعالية (النفسية) في المرتبة الأولى فبلغ المتوسط الحسابي (4.80)، وجاء في المرتبة الثانية مجال الضغوط الأسرية فبلغ المتوسط الحسابي (4.79)، وجاء في المرتبة الثالثة مجال الضغوط السياسية فبلغ المتوسط الحسابي (4.52)، وجاء في المرتبة الأخيرة مجال الضغوط الاجتماعية فبلغ المتوسط الحسابي (4.40). كما نلاحظ أيضا من خلال بيانات الجدول (6.4) درجة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال حيث كانت مرتفعة جداً وذلك بدلالة المتوسط الحسابي الذي بلغ (4.59)، وتشير هذه النتيجة إلى أن أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال يعانون من ضغوط نفسية مرتفعة جداً.

ويمكن أن يعود ذلك إلى أسباب عديدة، منها: قلقهم الدائم على مصير شهدائهم، وعدم معرفة أماكن دفنهم وحتى عدم معرفة مصيرهم أحياناً كثيرة، وكذلك مما يزيد هذه الضغوط هو ما تقوم به سلطات الاحتلال من إجراءات قمعية يومية تذكر هذه العائلات بأبنائها، بالإضافة إلى القلق الدائم على مستقبل الأحياء من أفراد الأسرة نفسها أن يلاقوا نفس المصير، وقد كانت الضغوط الاجتماعية في المرتبة الأخيرة، وهذا مؤشر على قوة العلاقات الاجتماعية بين أبناء الشعب الفلسطيني ووجود صلة قرابة والجغرافيا في إطار إجتماعي يتسم بالتعاضد. واتفقت نتائج هذه الدراسة مع ما جاءت به دراسة كل من: أبو حبيب (2010)؛ ودراسة حنون (2003)؛ ودراسة القدومي (2003)؛ في حدة الضغوط الإجتماعية مع إختلاف بعض المتغيرات فيما بينها.

2. نتائج السؤال الثاني والذي ينصّ على:

ما درجة استخدام استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامنيهم لدى سلطات الاحتلال الإسرائيلي؟

وللإجابة عن السؤال الثاني، استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال من مجالات أداة استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية، كما هو مبين في الجداول التالي:

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامنيهم لدى سلطات الاحتلال الإسرائيلي مرتبة حسب متوسطها.

الترتيب	الرقم	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الضغط
1	4	استراتيجية البعد الديني	4.89	0.33	مرتفعة جداً
2	5	استراتيجية الضبط الانفعالي	4.51	0.40	مرتفعة جداً
3	1	استراتيجية حل المشكلة	4.47	0.40	مرتفعة جداً
4	3	استراتيجية المساندة الاجتماعية	4.46	0.47	مرتفعة جداً
5	6	العادات السلوكية غير الملائمة	4.41	0.62	مرتفعة جداً
6	2	استراتيجية التجنب والتجاهل	4.38	0.55	مرتفعة جداً
الدرجة الكلية			4.52	0.36	مرتفعة جداً

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق ترتيب مجالات استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامنيهم لدى سلطات الاحتلال، فقد جاء مجال استراتيجية البعد الديني في المرتبة الأولى فبلغ المتوسط الحسابي عليه (4.89)، وجاء في المرتبة الثانية مجال استراتيجية الضبط الانفعالي فبلغ المتوسط الحسابي عليه (4.51)، وجاء في المرتبة الثالثة مجال استراتيجية حل المشكلة فبلغ المتوسط الحسابي عليه (4.47)، وجاء في المرتبة الرابعة مجال استراتيجية المساندة الاجتماعية فبلغ المتوسط الحسابي عليه (4.46)، وجاء في المرتبة الخامسة مجال العادات السلوكية غير الملائمة فبلغ المتوسط الحسابي عليه (4.41)، وجاء في المرتبة الأخيرة مجال استراتيجية التجنب والتجاهل فبلغ المتوسط الحسابي عليه (4.38). كما نلاحظ ايضا من خلال بيانات الجدول (13.4) درجة استخدام استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامنيهم لدى سلطات الاحتلال حيث كانت مرتفعة جداً وذلك بدلالة المتوسط الحسابي الذي بلغ (4.52)، وتشير هذه النتيجة إلى أن أسر الشهداء المحتجزة جثامنيهم لدى سلطات الاحتلال يستخدمون استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية بدرجة مرتفعة جداً، وقد جاءت نتائج هذه الدراسة مطابقة للواقع الفلسطيني المعاش من حيث استخدام الاستراتيجيات مرتبة كما هي مرتبة بالأرقام، وواردة في الدراسة، وهذا يعزى إلى أن مجتمعنا هو مجتمع متدين أولاً يلجأ إلى الله في كل مناحي حياته، وعادةً ما نحاول نحن الفلسطينين أن نضبط ونسيطر على إنفعالاتنا قبل محاولة حل المشكلة التي جاءت

بالمرتبة الثالثة، وبعد ذلك نطلب المساعدة من المحيط الاجتماعي سواءً كانو أهلاً أم جيراناً أم مؤسسات، وجاءت هذه الاستراتيجية رابعاً، أما بما يتعلق بالعادات السلوكية غير الملائمة وذلك لأننا نلجأ إليها عندما نعاني ضغوطاً جمّة، وجاءت استرتيجية حل المشكلة في الترتيب الأخير وهذا منطقيٌّ ومنسجمٌ مع نتائج الدراسة ودراسات أخرى، لأننا نحن في حقيقة الأمر لانهرب ولانتجاهل لأن الأمر جزءً من حياتنا وتفاصيل أيامنا ولكن أحيانا هي محاولات للنسيان ليس أكثر، وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسات كل من: أبو حبيب (2010)؛ والعرجاني (2005)؛ وحنون (2003)؛ والقدومي (2003)؛ Thαbet&Thαbet (2008)؛ وخاميس (Khamis,1998)؛ وأندروهليز (1992)؛ حيث تناولت هذه الدراسات الاستراتيجيات المذكورة، لكن لم تتفق في ما بينها في النتائج التي توصلت إليها من حيث الترتيب.

السؤال الثالث: هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات الضغوط النفسية التي تعاني منها أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم تعزى إلى متغيرات (الجنس، العمر، صلة القرابة، فترة الإحتجاز)؟ وقد انبثقت عنه الفرضيات من(1-4).

1. نتائج الفرضية الأولى وتنص على: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية للضغوطِ النفسية التي تعاني منهاأسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال تعزى لمتغير الجنس.

من أجل فحص صحة الفرضية المتعلقة بمتغير الجنس، استخدم اختبار (ت) للعينات المستقلة، ونتائج الجدول التالي توضح ذلك:

جدول (6): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية للضغوطِ النفسية التي تعاني منها أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال الاسرائيلي تعزى لمتغير الجنس.

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	ذكر	169	4.60	0.37	0.54	0.59
	انثى	183	4.58	0.37		

***دال إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)**

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية للضغوطِ النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال الإسرائيلي تعزى لمتغير الجنس، فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة عليها ما بين (0.59) و هذه القيمة أكبر من قيمة مستوى الدلالة (0.05)، وتشير هذه النتيجة إلى قبول الفرضية الصفرية المتعلقة

بمتغير الجنس، أي أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في الضغوطِ النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال الإسرائيلي، وهذا يعني أن الجنس لا يؤثر في الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال.

وقد يعود ذلك إلى أن إستجابات الذكور والإناث هي متشابهه أو متقاربة في تحملهم للضغوط، وكذلك التجربة الفلسطينية بشكل خاص أعطت المرأة بعداً نضالياً ووطنياً، وهذا جعلها تتحمل ضغوطاً مختلفة منها الأسرية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية تماما مثلها مثل الرجل، إضافة إلى ان طبيعة مجتمعنا الفلسطيني يعيش حياة مشتركة تتحمل فيها المرأة جزاً من الهم الخاص والعام وأعباء اسرية وإقتصادية في احيان كثيرة، وخروجها إلى ميدان النضال كان تعبيراً عن رفضها الاحتلال ومشاركتها الرجال في حياتهم اليومية.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسات الناشف (2016)؛ حيث تحدثت الدراسة عن الضغوط النفسية لدى العائلات دون الحديث عن الجنس كمتغيّر، ودراسة عساف وشعث (2001)؛ حيث جاء فيها عن الضغوط النفسية على النساء دون المقارنة مع الرجل، ودراسة خاميس (Khamis,1998)؛ وجاءت أيضا عن متغير النساء التي تتعرض للضغوط النفسية.

2. نتائج الفرضية الثانية وتنصّ على: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.05) بين المتوسطات الحسابية للضغوطِ النفسية التي تعاني منهاأسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال تعزى لمتغير العمر.

من أجل فحص صحة الفرضية المتعلقة بمتغير العمر، فقد استخدم تحليل التباين الأحادي، ونتائج الجدول التالي توضح ذلك:

جدول(7) : نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية للضغوطِ النفسية التي تعاني منها أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال الاسرائيلي تعزى لمتغير العمر.

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	بين المجموعات	3.23	3	1.08	8.48	0.000019*
	داخل المجموعات	44.15	348	0.13		
	المجموع	47.37	351			

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α≤ 0.05)

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.05) بين المتوسطات الحسابية للضغوطِ النفسية التي تعاني منها أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال الاسرائيلي تعزى لمتغير العمر، فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة عليها

أقل(0.01) وهذه القيمة أقل من مستوى الدلالة (0.05) وتشير هذه النتيجة إلى رفض الفرضية المتعلقة بمتغير العمر ، ولتحديد مصدر الفروق استخدم اختبار(LSD) ونتائج الجدول التالي توضح ذلك:

جدول (8): نتائج اختبار LSD لدلالة الفروق على مجالات الضغوط الأسرية، والضغوط الاجتماعية ، والضغوط الانفعالية (النفسية) والدرجة الكلية حسب متغير العمر.

المجال	العمر	المتوسط	من 30 الى أقل من 40 سنة	40 الى أقل من 50 سنة	أكبر من 50 سنة
الدرجة الكلية	أقل من 30 سنة	4.68	0.00	0.10	*0.24
	من 30 إلى أقل من 40 سنة	4.68		0.10	*0.23
	40 إلى أقل من 50 سنة	4.58			0.13
	أكبر من 50 سنة	4.44			

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية للضغوطِ النفسية التي تعاني منها أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم، وتشير هذه النتيجة أن ذوي أسر الشهداء ممن تقل أعمارهم عن (40) سنة يعانون من ضغوط نفسية أكبر من ذوي أسر الشهداء ممن تزيد أعمارهم عن (40) سنة، ويمكن القول هنا أن اكثر الفئات العمرية تعرضا للضغوط هي فئة دون (50) سنة، وقد يعود ذلك إلى أن هذه الفئة مطلوب منها الأمور المتعلقة بالعمل والاقتصاد ومصاريف الحياة اليومية لذوي الشهداء بالإضافة إلى الأمور المالية المتعلقة بالمتابعات القانونية وأجور المحاماة والمحاكم لقضايا الشهداء المحتجزة جثامينهم، وهي فئة الشباب التي تتعرض لمضايقات الاحتلال باستمرار ومطلوب منها الانجاز بما يتعلق باسترداد الجثمان المحتجز، كما أن هذه الفئة من الشباب لديهم إحساس مرهف أكثر من غيرهم بقضاياهم الشخصية والوطنية، وقد اتفقت دراسات كل من: أبو حبيب (2010)؛ وصبيح (2005)؛ وعساف وشعث (2001)؛ ودراسة الكسوس (2009)؛ بالحديث عن متغير العمر لكن دون الحديث بتفصيلات الدراسة الحالية التي أخذت كل فئة عمرية لوحدها.

3. نتائج الفرضية الثالثة وتنص على: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.05) بين المتوسطات الحسابية للضغوطِ النفسية التي تعاني منها أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال تعزى لمتغير صلة القرابة.

من أجل فحص صحة الفرضية المتعلقة بمتغير صلة القرابة، تحليل التباين الأحادي ونتائج الجدول التالي توضح ذلك:

جدول (9): نتائج تحليل التباين الاحادي لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية للضغوطِ النفسية التي تعاني منها أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال الاسرائيلي تعزى لمتغير صلة القرابة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	بين المجموعات	1.44	6	0.24	1.81	0.10
	داخل المجموعات	45.93	345	0.13		
	المجموع	47.37	351			

***دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α≤ 0.05)**

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.05) بين المتوسطات الحسابية للضغوطِ النفسية التي تعاني منها أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال الاسرائيلي تعزى لمتغير صلة القرابة فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة عليها ما بين (0.10) وهذه القيمة أكبر من قيمة مستوى الدلالة (0.05) وتشير هذه النتيجة إلى قبول الفرضية الصفرية المتعلقة بمتغير صلة القرابة، وهذا يعني أن صلة القرابة لا تؤثر في الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال، وقد يعود ذلك إلى أن أسر الشهداء هم جميعاً لديهم معاناة وقلقاً وضغوطاً بمختلف أشكالها بغضّ النظر عن صلة القرابة مهما كانت (أب، أم، اخ، أخت، بنت، ابن، أو زوجة)، لأن جميع أفراد الأسرة معرّضون للضغوط بشتى أشكالها، ويعود ذلك إلى الترابط الأسريّ والتماسك الذي يعيشه مجتمعنا الفلسطيني، وأن كل أفراد الاسرة يحملون همومهم ومشاكلهم معاً وإجراءات الإحتلال تستهدف الاسر بشكل عام، وعند تعرض أي فرد لهذه الإجراءات يتعرض الجميع للضغوط النفسية بشتى أشكالها، وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسات كل من: صبيح (2005)؛ والقدومي (2003)؛ واصليح (2000)؛ من حيث الضغوط الواقعة على أسر الشهداء التي تُعزى لمتغيّر صلة القرابة.

4. نتائج الفرضية الرابعة، وتنص على: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.05) بين المتوسطات الحسابية للضغوطِ النفسية التي تعاني منها أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال تعزى لمتغير فترة الاحتجاز.

من أجل فحص صحة الفرضية المتعلقة بمتغير فترة الاحتجاز، فقد استخدم تحليل التباين الأحادي، ونتائج الجدول التالي توضح ذلك:

جدول (10): نتائج تحليل التباين الاحادي لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية للضغوطِ النفسية التي تعاني منها أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال الاسرائيلي تعزى لمتغير فترة الاحتجاز

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	بين المجموعات	1.55	3	0.52	3.91	0.01*
	داخل المجموعات	45.83	348	0.13		
	المجموع	47.37	351			

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α≤ 0.05)

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.05) بين المتوسطات الحسابية للضغوطِ النفسية التي تعاني منها أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال الإسرائيلي تعزى لمتغير فترة الاحتجاز فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة عليها أقل(0.01) وهذه القيمة أقل من مستوى الدلالة (0.05)، وتشير هذه النتيجة إلى رفض الفرضية المتعلقة بمتغير فترة الاحتجاز. ولتحديد مصدر الفروق، استخدم اختبار (LSD) ونتائج الجدول التالي توضح ذلك:

جدول (11): نتائج اختبار LSD لدلالة الفروق على مجالات الضغوط الأسرية والضغوط الاجتماعية والضغوط الانفعالية (النفسية) والدرجة الكلية حسب متغير فترة الاحتجاز

المجال	فترة الاحتجاز	المتوسط	من 20 إلى أقل من 30 سنة	30 الى أقل من 40 سنة	40 سنة فأكثر
الدرجة الكلية	أقل من 20سنة	4.65	0	0.15*	0.11*
	من 20 إلى أقل من 30 سنة	4.65	–	0.15*	0.11*
	30 إلى أقل من 40 سنة	4.49	–	–	−0.06
	40 سنة فأكثر	4.53			

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α≤ 0.05)

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية للضغوطِ النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال تعزى لمتغير فترة الاحتجاز فقد كانت الفروق بين فئة فترة الاحتجاز (أقل من 20 سنة) و(من 20 إلى أقل من 30 سنة) مقارنة بفئة (من 30 إلى أقل من 40 سنة) و(40 سنة فاكثر)، كما كانت الفروق في مجال الضغوط الاسرية بين فئة (أقل من 20 سنة) و(من 20 إلى أقل من 30 سنة) مقارنة بفئة (من 30 إلى أقل من 40 سنة)، كما نلاحظ ايضا ان هناك فروق في مجال الضغوط الاجتماعية، ومجال الضغوط الانفعالية بين (أقل من 20 سنة) و(من 20 إلى أقل من 30 سنة) مقارنة بفئة (من 30 إلى أقل من 40 سنة) ، كما كان هناك فروق في مجال الضغوط الانفعالية (أقل من 20 سنة) و(من 20 إلى أقل من 30 سنة) مقارنة بفئة (40 سنة فاكثر) .

وقد يعود ذلك إلى أن هذه الأسر تكون قد زاد عدد أفرادها، وزادت معاناتها من إجراءات الإحتلال، وبحكم مرور الزمن تزداد معاناتها، بالإضافة إلى الظروف الصعبة التي تعيشها هذه الأسر رغم الترابط الأسريّ إلا أن هناك مشقّات وضغوط بسبب الانفتاح ووسائل الاتصال التي تتفاعل معها الفئة العمريّة المذكورة.

واشارت نتائج الدراسة ايضاً إلى أن أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم من ذوي فترة الإحتجاز أقل من (30) سنة تعاني من ضغوط نفسية أعلى من ذوي فترة الإحتجاز أكبر من (30) سنة.

وقد يعود ذلك إلى أن فئة الاحتجاز أقل من (30) مازالت تعيش الحدث أقرب من تلك الفئة التي هي أكبر من(30) ومازالت تعاني الضغوط والتوترات باستمرار ولديها ذكريات عايشتها مع الشهيد، ولديهم الأمل باسترداد الجثمان بالإضافة إلى أن الضغوط تقل مع تقدم العمر في أحيان كثيرة، أو يصبح لديهم صلابة نفسيّة مع مرور الزمن، وما زال تجاربهم باستخدام الاستراتيجيات المختلفة غير كافية.

وقد تناولت دراسات عدة الضغوط النفسية على متغيّر العمر باختلاف تفصيلات كل دراسة ومنها: أبو حبيب (2010)؛ دراسة صبيح (2005)؛ دراسة حنون (2003)؛ وموكامانا وبريسيويز (2008)؛ وThabet & Thabet (2008)؛ وكلارك وآخرون (2007)؛ وماكلناهام وسارة (1999)؛ والبدور وآخرون (1993)؛ وأندروهليز (1992)؛ واختلاف النتائج فيما بينها.

السؤال الرابع: هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات إستخدام استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم تعزى إلى متغيرات (الجنس، العمر، صلة القرابة، فترة الإحتجاز)؟ وقد انبثقت عنه الفرضيات من(5-8).

5. نتائج الفرضية الخامسة، وتنص على: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.05) بين المتوسطات الحسابية في إستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال تعزى لمتغير الجنس.

من أجل فحص صحة الفرضية المتعلقة بمتغير الجنس، فقد استخدم اختبار(ت) للعينات المستقلة ونتائج الجدول التالي توضح ذلك:

جدول (12): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لإستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال الاسرائيلي تعزى لمتغير الجنس

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	ذكر	169	4.53	0.37	0.52	0.59
	انثى	183	4.51	0.36		

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α≤ 0.05)

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.05) بين المتوسطات الحسابية لإستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال الاسرائيلي تعزى لمتغير الجنس فقد تراوحت قيمة مستوى الدلالة عليها ما بين (0.59) وهذه القيمة أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وتشير هذه النتيجة الى قبول الفرضية المتعلقة بمتغير الجنس أي أنه لا توجد فروق في استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال الاسرائيلي بين الذكور والاناث، وهذا يعني أن الجنس لا يؤثر في استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال.

وقد يعود ذلك إلى أن الأستراتيجيات المستخدمة من قبل الذكور والإناث متشابهه، من حيث ترتيبها والتعامل معها، حيث لاتوجد فروق تُعزى لمتغيّر الجنس، في الاستراتيجيات المستخدمة من قبلهم، حتى في ترتيب هذه الاستراتيجيات، فقد جاءت استرايجية البعد الديني أولاً تليها استراتيجية الضبط الانفعالي، ثم استراتيجية حل المشكلة، وتأتي استراتيجية المساندة الاجتماعية رابعاً تليها استراتيجية العادات السلوكية غير الملائمة، وفي الترتيب الاخير تأتي استراتيجية التجنّب والتجاهل، ولم يكن هناك فروقاً تعزى لمتغير الجنس.

6. نتائج الفرضية السادسة، وتنص على: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.05) بين المتوسطات الحسابية في استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال تعزى لمتغير العمر.

من أجل فحص صحة الفرضية المتعلقة بمتغير العمر، استخدام تحليل التباين الأحادي، ونتائج الجدول التالي توضح ذلك:

جدول(13): نتائج تحليل التباين الاحادي لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لإستراتيجيات مواجهة **الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال الاسرائيلي تعزى لمتغير العمر**

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	بين المجموعات	2.05	3	0.68	0.5.49	*0.001
	داخل المجموعات	43.40	348	0.12		

*دال احصائيا عند مستوى الدلالة (α ≤ 0.05)

كما نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤ 0.05) بين المتوسطات الحسابية لاستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال الاسرائيلي تعزى لمتغير العمر فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة عليها أقل (0.01) وهذه القيمة أقل من مستوى الدلالة (0.05) وتشير هذه النتيجة إلى رفض الفرضية المتعلقة العمر ولتحديد مصدر الفروق استخدم اختبار (LSD) ونتائج الجدول التالي توضح ذلك:

جدول (14): نتائج اختبار (LSD) لدلالة الفروق لاستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال الاسرائيلي حسب متغير العمر

المجال	العمر	أقل من 30 سنة	من 30 الى أقل من 40 سنة	40 الى أقل من 50 سنة	أكبر من 50 سنة
الدرجة الكلية	أقل من 30 سنة	4.62	0.05	0.09	*0.22
	من 30 الى أقل من 40 سنة	4.57		0.03	*0.16
	40 الى أقل من 50 سنة	4.53			0.13
	أكبر من 50 سنة	4.40			

*دال احصائيا عند مستوى الدلالة (α ≤ 0.05)

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال تعزى لمتغير العمر فقد كانت الفروق لصالح الفئة العمرية (أقل من 30 سنة) والفئة(من 30 الى أقل من 40 سنة) من جهة والفئة العمرية (أكبر من 50 سنة)، لصالح الفئة العمرية(أقل من 30 سنة) والفئة (من 30 الى أقل من 40 سنة).

وقد يعود ذلك إلى أن فئة الشباب لديها القدرة على مواجهة الضغوط أكثر من غيرهم من الكبار، لانهم قادرون على السيطرة على انفعالاتهم وقراراتهم بشكل علمي ضمن خطوات مدروسة من شأنها أن توصلهم إلى إسترداد الجثمان المحتجز، في حين أن العاطفة تكون سيدة الموقف عند الكبار ويصبحوا عاطفيين أكثر.

وقد تناولت دراسات كل من: دراسة أبو حبيب (2010)؛ ودراسة صبيح (2005)؛ ودراسة العرجاني (2005)؛ وحنون (2003)، استرتيجية البعد الديني، مع اختلاف النتائج والترتيب فيما بينها.

وهذه النتيجة اتفقت مع دراسة أبو حبيب (2010)؛ ودراسة العرجاني (2005)؛ ودراسة حنون (2003)؛ في تناولها استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية على متغير العمر دون تفصيلات الدراسة الحالية.

7. نتائج الفرضية السابعة وتنص على: لا يوجد فروقذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.05) بين المتوسطات الحسابية في إستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال تعزى لمتغير صلة القرابة.

من أجل فحص صحة الفرضية المتعلقة بمتغير صلة القرابة، استخدم تحليل التباين الاحادي، ونتائج الجدول التالي توضح ذلك:

جدول (15): نتائج تحليل التباين الاحادي لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لإستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال الاسرائيلي تعزى لمتغير صلة القرابة.

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0.71	6	0.12	0.91	0.49
	داخل المجموعات	44.74	345	0.13		
	المجموع	45.45	351			

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة(α≤ 0.05)

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α ≤ 0.05) بين المتوسطات الحسابية لإستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر

الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال الاسرائيلي تعزى لمتغير صلة القرابة فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة عليها ما بين (0.49) وهذه القيم أكبر من قيمة مستوى الدلالة (0.05) وتشير هذه النتيجة الى قبول الفرضية الصفرية المتعلقة بمتغير صلة القرابة، وهذا يعني أن صلة القرابة لا تؤثر في استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية عند أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال.

وقد يعود ذلك إلى أن اقارب الشهداء المحتجزة جثامينهم لديهم نفس الإستراتيجيات أو جاءت نتائج الدراسة على مقياس الاستراتيجيات متقاربة، حيث أصبحت أساليب المواجهة عند (الأب، الأم، الأخ، الأخت، الزوجة، الإبن والبنت)، هي موحدة بحكم عيشهم المشترك ومواجهتهم نفس الضغوط طوروا استراتيجيات مواجهه مشابهه للتغلب على ضغوطهم النفسية.

وقد انفردت هذه الدراسة في تناولها استراتيجية مواجهة الضغوط على متغير صلة القرابة.

8. نتائج الفرضية الثامنة وتنص على: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.05) بين المتوسطات الحسابية في إستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال تعزى لمتغير فترة الاحتجاز.

من أجل فحص صحة الفرضية المتعلقة بمتغير فترة الاحتجاز، فقد استخدم تحليل التباين الأحادي، ونتائج الجدول التالي توضح ذلك:

جدول (16): نتائج تحليل التباين الاحادي لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لإستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال الاسرائيلي تعزى لمتغير فترة الاحتجاز

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0.96	3	0.32	2.46	0.07
	داخل المجموعات	44.43	348	0.13		
	المجموع	45.45	351			

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α ≤ 0.05)

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.05) بين المتوسطات الحسابية لإستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال الاسرائيلي تعزى لمتغير فترة الاحتجاز على جميع الاسترتيجيات، فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة عليها (0.07) وهذه القيمة أكبر من قيمة مستوى الدلالة (0.05) وتشير هذه

النتيجة إلى قبول الفرضية الصفرية المتعلقة بمتغير فترة الاحتجاز وهذا يعني أن فترة الاحتجاز لا تؤثر في استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال.

وقد يعود ذلك إلى أن أسر الشهداء قد طّوروا وتناقلوا استراتيجيات المواجهه من تجاربهم المشتركة فيما بينهم وتناقلوا بعضاً منها خلال العيش المشترك، وأصبحت الأسر تستخدم الاستراتيجيات المذكورة مع مرور الزمن، وتعلم ذوي الشهداء من ذوي فترة الاحتجاز القليلة ممن سبقوهم لمواجهة الضغوط المختلفة، وبذلك لم تعد فترة الأحتجاز تؤثر على هذه الاستراتيجيات المختلفة.

وقد انفردت الدراسة الحالية في تناولها الاستراتيجيات المذكورة أعلاه على متغيّر فترة الاحتجاز

التوصيات والمقترحات:

بناءً على نتائج الدراسة يمكن التوصية بالآتي:

1- وضع برامج دعم نفسي لأسر الشهداء المحتجزة جثامينهم للتخفيف من الضغوط النفسية التي تعتريهم.
2- العمل مع المؤسسات الرسمية والشعبية والقانونية وضرورة التدخل للافراج عن جثامين الشهداء المحتجزة.
3- العمل مع الجهات السياسية ووسائل الاعلام على فضح سياسات الاحتلال التي تنتهك المواثيق والأعراف الدولية باحتجازها لجثامين الشهداء، والتي من شأنها تخفيف الضغوط السياسية عليهم.
4- إجراء دراسات تقيس الفروق في الضغوط النفسية بين أسر الشهداء الذين أفرج عن شهدائهم والأسر الأخرى التي ما زالت تنتظر الإفراج عن جثامين أبنائها الشهداء.
5- تطوير استراتيجيات مناسبة للفئات العمرية التي ما زالت غير قادرة على استخدام استراتيجيات مناسبة لمواجهة الضغوط المختلفة.
6- تعميم استراتيجيات حل المشكلة لكافة الاعمار للتعامل مع الضغوط التي يتعرضون لها.
7- العمل مع جهات الإختصاص للتخفيف من الضغوط الإقتصادية، السياسية، النفسية، الاجتماعية، والأسرية التي تتعرض لها أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم.
8- اجراء بحث يدرس اسباب ارتفاع الضغوط النفسية بالرغم من أن الإستراتيجيات كانت مرتفعة جداً.

المصادر والمرجع

المراجع العربية:

أبو حطب، صالح محمد حسين. (2003): **الضغوط النفسية وأساليب مواجهتها كما تدركها المرأة الفلسطينية في محافظة غزة.** (رسالة ماجستير غير منشورة)، غزة: جامعة الأقصى، بالتعاون مع جامعة عين شمس.

أبو علي، مروة حسين مصطفى. (2015): **درجة الضغوط النفسية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة لدى معلمي المدارس الحكومية الثانوية في محافظات شمال الضفة الغربية في فلسطين،** (رسالة ماجستير غير منشورة)، نابلس: جامعة النجاح الوطنية.

ابو مصطفى، نظمي عودة والسميري، نجاح عواد. (2007): علاقة الأحداث الضاغطة بالسلوك العدواني، دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الأقصى. غزة: **مجلة الجامعة الاسلامية،** 1(16)، 36–37.

أبوبكر، اياد. (2012): **المشكلات النفسية والاجتماعية التي تعاني منها اسر الاسرى في محافظات شمال الضفة الغربية.** (اطروحة دكتوراة غير منشورة)، جامعة الاسكندرية، كلية الآداب، معهد العلوم الاجتماعية.

إصليح، خالد علي. (2000): **التوافق النفسي لدى المحرومين من الأب دراسة ميدانية لأبناء الشهداء في محافظات غزة.** (رسالة ماجستير غير منشورة)، غزة: كلية التربية الحكومية، بالتعاون مع جامعة عين شمس.

البرعاوي، أنور علي احمد. (2001): **الضغوطات النفسية لدى طلبة الجامعات وعلاقتها ببعض المتغيرات.** (رسالة ماجستير غير منشورة)، غزة: الجامعة الاسلامية، كلية التربية.

البسطامي، سلام راضي انيس. (2013): **مستوى إدراة أستراتيجيات التكيف للضغوط النفسية لدى أباء الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة وامهاتهم في محافظة نابلس.** (رسالة ماجستير غير منشورة)، نابلس: جامعة النجاح الوطنية.

حسنين، عبد الله مصطفى محمد. (2003): **الدعم الاجتماعي، وموضع الضبط، وعلاقتهما بمستوى الضغط النفسي لدى معاقي انتفاضة الاقصى.** (رسالة ماجستير غير منشورة)، غزة: جامعة الازهر.

حنون، رسمية. (2003): استراتيجيات التكيف للضغوط النفسية لدى أمهات الشهداء والسجناء الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية، مصر: **مجلة كلية التربية بأسيوط**، 19 (1)، ص 340-369.

الحيان، والمشعان. (2005): الفروق في مفهوم الذات والشخصية لدى أبناء الاسرى وأبناء الشهداء وأقرانهم في الأسر الاخرى. مصر: **مجلة دراسات نفسية**، 15 (2)، 263-306.

الخواجة، عبد الفتاح. (2010): **الإدارة الذكية المطورة للمرؤوسين والتعامل مع الضغوط النفسية**، عمان: دار البداية للنشر.

الزيناتي، اعتماد يعقوب محمد. (2003): **أنماط الشخصية الصبورة وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى طالبات الجامعة الاسلامية بغزة**. (رسالة ماجستير غير منشورة)، غزة: الجامعة الاسلامية، كلية التربية.

الشربيني، محمد. (676هـ-1277م): **مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج**، المكتبة الإسلامية، ج1.

شؤون المرأة.

الصبان، انتصار سالم حسن. (1999): المشكلات النفسية والشخصية والحاجة للارشاد النفسي لدى بعض طالبات كلية التربية للبنات بجدة. **مجلة الارشاد النفسي**، جامعة عين شمس، ع(11)،207-232.

صبيح، ميسر يوسف علي. (2005): **الآثار النفسية على أسر الشهداء من الاعتداءات الاسرائيلية في أحداث انتفاضة الاقصى**. (رسالة ماجستير غير منشورة)، القدس: جامعة القدس.

طقاطقة، عيسى على عيسى. (2012): **العلاقة بين التوافق النفسي والاجتماعي للنساء الفلسطينيات الفاقدات لأقربائهن الشهداء في الضفة الغربية والمحتجزة جثامينهم في مقابر الأرقام في ضوء بعض المتغيرات**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، القدس: جامعة القدس.

الطلاع، عبد الرؤوف أحمد. (2000): **الضغوط النفسية، وعلاقتها بالأمراض السيكوسوماتية لدى الاسرى الفلسطينيين المحررين من السجون الاسرائيلية**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة عين شمس بالتعاون مع جامعة الاقصى بغزة.

العارضة، معاذ. (1998): **استراتيجيات تكيف المعلمين مع الضغوط النفسية التي تواجههم في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة نابلس**. (رسالة ماجستير غير منشورة)، نابلس: جامعة النجاح الوطنية.

العرجاني، سالم عيد. (2005): **استراتيجيات التكيف لأبناء الشهداء المصدومين في قطاع غزة.** (رسالة ماجستير غير منشورة)، القدس: جامعة القدس.

عساف، عبد وشعث، منى. (2002): الاثار النفسية والاجتماعية والاقتصادية التي تتعرض لها المرأة الفلسطينية في ظل انتفاضة الأقصى وعلاقتها ببعض المتغيرات، **مجلة جامعة النجاح الوطنية للأبحاث**، 16 (2)، 1-34.

غانم، أمل عبد الفتاح احمد. (2011): **مستوى الضغط النفسي وآليات التكيف لدى النساء في الحمل الأول المراجعات لعيادات وكالة الغوث الدولية وسط الضفة الغربية.** (رسالة ماجستير غير منشورة)، القدس: جامعة القدس.

فالح، يمنية، وعبد الوهاب بن موسى. (2013): **استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى العمال الجزائريين بمؤسسات التوظيف العمومي**، مصر: بحث علمي، منشورات عالم التربية.

القدومي، عبد النصر والحلو، غسان. (2003): اضطراب الضغوط النفسية التالية للصدمة والتعايش معها لدى اباء وامهات شهداء انتفاضة الأقصى في محافظات نابلس وطولكرم وقلقيلية. **مجلة رسالة الخليج العربي**، ع (89)، 57.

القرطبي، شمس الدين. (671هـ- 1272م): **التذكرة في أحوال الموتى والآخرة.**

كسوس، ناديه. (2009): **بعنوان: النساء والعنف السياسي خلال سنوات الرصاص في المغرب.**المغرب: المجلس الاستشاري لحقوق الانسان.

لافي، باسم عطية. (2005): **الضغوطات النفسية لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين وعلاقتها ببعض المتغيرات.** (رسالة ماجستير غير منشورة)، غزة: كلية التربية الجامعة الاسلامية.

مركز القدس للمساعدة القانونية وحقوق الانسان (2017): **لنا اسماء ولنا وطن.** رام الله: اللجنة الوطنية لحملة استرداد جثامين الشهداء والكشف عن مصير المفقودين. http://www.mα kα berα lα rqα m.ps/?pα ge_id=2243.

مريم، رجاء. (2007): الاستراتيجيات التي يستخدمها الطلبة للتعامل مع الضغوط النفسية: دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية التربية بجامعة دمشق، سوريا: **مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس**، 5 (1)، 146 -151.

المزيني، أسامه. (2011): المعاناة النفسية لدى زوجات شهداء حرب غزة 2008 في ضو بعض المتغيرات. **مجلة الجامعة الإسلامية**، ع 19 (2)، 273-304.

ناشف، سهاد. (2016): الاعتقال الاداري للجثامين الفلسطينية تعليق الموت وتجميده. لبنان: **مجلة الدراسات الفلسطينية**، ع (107)، 19-36.

نزال، ريما كنانة. (2004): *ملاحظات على مسودة قانون الشهداء الفلسطيني*. **مجلة الحوار المتمدن**، (106)، 9-16.

نصر، ملكة محمد حسين. (2012): **درجة الضغوط النفسية والمهنية واستراتيجيات التغلب عليها لدى العاملين في جهاز الشرطة الفلسطينية في محافظتي بيت لحم ورام الله.** (رسالة ماجستير غير منشورة)، القدس: جامعة القدس.

المراجع الأجنبية:

Khamis, V. (1998**). Psychological distress and well-being among Traumatized Palestinian women during the intifada**. Social science and medicine, 46 (8), 1033-1041)

Klaric, M., Klaric,B., Stevanovic, A., Grkovic, J., & jonovska,S., (2007). Psychological consequences of war trauma and postwar social stressors in women in Bosnia and Herzegovina. **CroatianMedical Journal**, 48 (2), 167-176.

Lazarus, R.S. (1966). **Psychological stress and coping**. New York MC Graw-Hill, Inc.

Mukamana, D., & Brysiewicz, P. (2008). The lived experience of genocide rape survivors in Rwanda**. Journal of Nursing Scholarship**, (4), 379-384**.**

Parkes, M. (1993). **Psychiatric problems following bereavement byMurder or Man- slaughter. British Journal of Psychiatry,** 9 (162), 49-55.

Reber, A, S. (1985). **The penguin Dictionary of psychology**. Viking press, New York.

Selye, H. (1976**). "The stress of life"** New York: MC. Grow Hill.

Silverman, R, E. (1979**). Essentials of psychology**. Prentice ñ Hall. Inc, Englewood.New Jersy.

Stuart, Sutheriond. (1997). **Macmillan Dictionary of psychology**. The Mαcmillan press. LTD. London and Basing stake.

Swpearngen, E. (1985). **Life Event and psychological Distress A prospective student of young adolescents**. Development psychology. Vol. 21. No. 6.

Webster's New World Dictionary of the American Language Hardcover – August, 1976

Wolman, B. (1973). **Dictionary of Behavioral science**. New York: vα n Nostrand Reinhold Company.

Yehezkel, L. (1999**). Captive Corpses**. Jerusalem: the Israel information Center for Human Rights in the Occupied Territories.